(غيّرتْه الصّبَا وكلّ مُلِثّ ... دائِم الوَرْقِ مُكْفَهِرّ السّحَابِ) .

(دارَ هندٍ وهل زماني بهندٍ ... عائدٌ بالهوى وصَفْوِ الجَنابِ) .

(كالذي كان والصفاءُ مصونٌ ... لم تَشُبْه بهِجْرةٍ واجتنابِ) .

(ذاك منها إذ أنتَ كالغُصْن غَضّ ... وهي رُؤْدٌ كُدمْيةِ المِحْرابِ) .

(غادةٌ تَسْتَبي العقولَ بعَذْبٍ ... طَيّبِ الطعم باردِ الأنياب) .

(وأثيثٍ من فوق لونٍ نَقِيّ ... كبياض اللّجَيْنِ في الزّرْياب) .

(فأقِلّ المَلامَ فيها وأقْصِرْ ... لَجّ قلبي من لوعةٍ واكتئاب) .

(صاحِ أبصرتَ أو سمِعتَ براعٍ ... رَدّ في الضّرْعِ ما قَرَى في العِلاَبِ) .

(انقضتْ شِرّتي وأقصر جهلي ... واستراحتْ عَواذِلِي من عِتابي) .

وقال فيها يفخر على العرب بالعجم .

(رُبّ خالٍ مُتوّجٍ لِي وعَمّ ... ماجدٍ مُجْتَدىً كريم النّصَاب) .

(إنّما سُمّي الفوارِسُ بالفُرْسِ ... مُضاهاةَ رِفْعةِ الأنسابِ) .

(فاتْرُكي الفخر يا أُمام علينا ... واتركي الجورْ وانْطِقِي بالصّوابِ) .

(وأسألي إن جهِلْتِ عنّا وعنكم ... كيف كنّا في سالف الأحقابِ)